### وزير خارجية ماليزيا لـ«عكاظ» : الامير عبدالله يقوم بزيارة رسمية لكوالالمبور الثلاثاء

# مشروع تطوير وهيكلة «المؤتمر الاسلامي» يقدم في قمة بوتراجايا

حاوره: فهيم الحامد (موفد «عكاظ» الخاص الى كوالالمبور)

تحت شعار «العلم والمعرفة والاخلاق نحو رقي الامة الاسلامية» تنعقد القمة الاسلامية العاشرة في بوترا جايا العاصمة الادارية الجديدة لماليزيا الخميس القادم بحضور عدد من زعماء وقادة الدول الاسلامية الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي لمناقشة حملة من القضايا الاسلامية وسيرأس وفد المملكة في اعمال القمة نيابة عن المليك صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

واكد معالي وزير الخارجية الماليزي حامد البار في حوار اجرته «عكاظ» على الاهمية التي تكتسبها القمة الاسلامية العاشرة مشيراً الى ان هذه القمة تعقد في ظروف حساسة وبالغة الاهمية، ووصف البار مشاركة سمو ولي العهد نيابة عن المليك في هذه القمة بانها غاية في الاهمية نظراً لاطروحات سموه الصريحة والواضحة واضاف ان سمو ولي العهد سيقوم بزيارة تستغرق يومين لماليزيا اعتباراً من الثلاثاء يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء مهاتير محمد قبل بدء اجتماعات القمة الاسلامية وفيما يلي نص الحوار:

## قمة في ظروف استثنائية

* بداية كيف تنظرون الى اهمية القمة الاسلامية التي تعقد في ماليزيا؟

** القمة تعقد في ظروف بالغة الاهمية والحساسية وتتطلب وقفة جادة وحاسمة ازاء ايجاد حلول لقضايا الامة الاسلامية.. ونحن في ماليزيا سنبذل جهودنا للخروج بقرارات عملية تصب في صالح شعوب الامة الاسلامية ولكن المطلوب عمل جماعي وكما تعلمون ان هذه القمة تعقد في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية تطورات خطيرة فالقوات الاسرائيلية مستمرة في سياسة الاغتيالات والقمع والهدم والتهديد للبنية التحتية الفلسطينية والتهديدات مستمرة لابعاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. وخارطة الطريق ماتزال مجمدة واخيرا الغارة الاسرائيلية على سوريا ولهذا نقول انه على قادة وزعماء الدول الاسلامية مسؤولية جسيمة وعليهم مضاعفة الجهود للخروج بصيغة عملية لمواجهة التحديات التي يمر بها الشعب الفلسطيني واعادة التعامل مع قضايانا على ضوء هذه التحديات وكما تعلمون ان الوضع في العراق متأزم للغاية ونحن في حاجة ماسة لإيجاد صيغة موحدة للتعامل مع الملف العراقي مشاركة الامير عبدالله تعزز نجاح القمة

* كيف تنظرون الى مشاركة سمو ولي العهد في القمة نيابة عن المليك؟

** بالتأكيد.. نحن ننظر بكل اهتمام لمشاركة سمو الامير عبدالله في اعمال القمة الاسلامية وكماليزيين ننظر نظرة احترام وتقدير لسموه الكريم نظراً للجهد المتميز والمستمر الذي يبذله ازاء توحيد الصفوف ولم الشمل وتعزيز العمل الاسلامي المشترك.. ونحن على يقين ان مشاركة سموه في هذا المؤتمر ستعطي دفعة قوية للمنافسات والقرارات وسنعمل على انجاح المؤتمر.. حيث ان سموه معروف بصراحته ووضوحه في طرح القضايا وبالتأكيد اننا سنسمع لسومآدبة بآذان صاغية حيال رؤيته المستقبلية لتعزيز العمل الاسلامي المشترك.. وسمو الامير عبدالله سيقوم بزيارة رسمية لماليزيا يوم الثلاثاء القادم تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد حول التطورات على الساحتين العربية والاسلامية، وبحث الاستعدادات للقمة الاسلامية.. والحكومة الماليزية ترحب بهذه الزيارة الكريمة ونحن على يقين انها ستعمل على تعزيز علاقاتنا الثنائية وستنعكس ايجابياً ازاء تعزيز العمل الاسلامي المشترك.

* هل هناك افكار ستطرحها كوالالمبور حول تعزيز عمل منظمة المؤتمر الاسلامي؟

** ان حكومتي ستبذل جهوداً كبيرة خلال الفترة القادمة والتي ستترأس فيها بلادي اعمال القمة ومن اهم النقاط التي ستركز عليها وهي انجاز تطبيق التوصيات الصادرة من المنظمة وهذا بالتأكيد عمل غير سهل ولكن بجهود الدولة المضيفة والدول الاعضاء ومنها المملكة العربية السعودية ومعالي الامين العام الدكتور بلقزيز سننجح بإذن الله.

وكنا قد تقدمنا قبل سنتين بمشروع حول اعادة هيكلة وتفعيل عمل منظمة المؤتمر الاسلامي وسنبذل الجهود في الفترة القادمة لتنفيذ هذا المشروع الهام الذي سيكون له ان شاء الله نتائج ايجابية حيال رفع مستوى اداء المنظمة وتحويل توصياتها الى قرارات.

## شعارنا التقدم نحو رقي الامة

* ما هو شعار القمة؟

** القمة ستعقد تحت شعار «العلم والمعرفة والاخلاق نحو رقي الامة الاسلامية» لانه بدون الحصول على العلم والتقنية الحديثة وبدون الالتزام بالاخلاق لن تتقدم الامة الاسلامية .

البار:يجب ان نكون أقوياء اقتصاديا

## مشاركة عراقية كاملة

* ماذا عن المشاركة العراقية؟

** بداية العراق.. عضو فاعل في منظمة المؤتمر الاسلامي وسيشارك العراق في اعمال القمة الاسلامية.. ويتوقع ان يرأس وفد العراق.. رئيس مجلس الحكم العراقي والعراق لم يطرد من المنظمة ولم يجمد مقعده.. ولايوجد أي طلب من الدول الاعضاء بتجميد المقعد او عدم الرغبة في مشاركة العراق ولهذا فان العراق ستشارك في القمة كمشاركين في اجتماعات الجامعة العربية في القاهرة مؤخراً.

* ماذا عن المشاركة الفلسطينية؟

** دعني اوضح ان القضية الفلسطينية ستكون من ابرز القضايا السياسية التي ستكون محور النقاش والتداول خلال اعمال القمة الاسلامية. وقضية القدس وفلسطين هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي ولايمكن ان يكون هناك سلام عادل وشامل في المنطقة الا بعد ايجاد حل هذه القضية الجوهرية عبر تطبيق قرارات الشرعية الدولية.. واعتبار القدس عاصمة لدولة فلسطين وانشاء الدول الفلسطينية المستقلة وعدم تجاهل تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة الى جانب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.. اما فيما يتعلق بالمشاركة الفلسطينية فنحن كنا نأمل بالتأكيد مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولكنكم تعلمون جيداً الظروف الخطيرة التي يمر بها الرئيس عرفات على ضوء المحاصرة التي يعيشها وقرار اسرائيل بإبعاده.. ولهذا نحن نتفهم عدم مشاركة الرئيس عرفات رغم اننا نرغب في ان يشارك ولكن الظروف السياسية يبدو انها ليست في صالحه وبالتأكيد ستكون المشاركة الفلسطينية ايجابية إن شاء الله ومن المتوقع ان يرأس الوفد الفلسطيني مازن القدومي واؤكد ان جميع رؤساء الدول الاسلامية هي ممثلين لفلسطين لان القضية الفلسطينية هي في قلوبنا ومشاعرنا ووجداننا.

## برنامج عمل مزدحم

* ما هو برنامج عمل القمة؟

** في الوقاع ان برنامج عمل القمة بدأ باجتماع لكبار المسؤولين بالدول الاسلامية للتحضير لاجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية واعداد مشروع جدول اعمال القمة.. والتوصيات والقرارات.

وسيعقد وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعا تحضيريا للقمة يوم الاثنين القادم وسيرأس وفد المملكة في هذه الاجتماعات سمو الامير سعود الفيصل .. لاعتماد جدول الاعمال ولعرضه على القادة لاعتماده بشكل نهائي.. وسيعمل وزراء خارجية الدول الاسلامية ايضا على اعداد مشاريع القرارات والتوصيات والبيان الختامي.. والذي سيعتمده ايضا القادة يوم الخميس القادم .

وستنطلق اعمال القمة يوم ١٦ اكتوبر الخميس القادم ولمدة يومين.. وسيلقي رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد كلمة الافتتاح كما سيتحدث عدد من الزعماء في جلسة الافتتاح.. وستختتم القمة اعمالها يوم السبت باصدار بيان ختامي.. ونحن على يقين ان شاء الله ان قمة ماليزيا التي سيصدر عنها اعلان بوتراجايا ستكون نقطة انطلاق حقيقية لمزيد من التضامن الاسلامي وتعزيز العمل الاسلامي المشترك.

## ترشيح ماليزي لرئاسة المنظمة

* هناك معلومات ان ماليزيا سترشح شخصية ماليزية رفيعة المستوى لشغل منصب الامين العام للمنظمة الجديد خلفا للدكتور بلقزيز الذي تنتهي فترة عمله العام القادم.. هل هذه الشخصية هي رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير الذي سيقدم استقالته من العمل السياسي.. نهاية اكتوبر الجاري.

** دعني اوضح بداية ان ماليزيا ستقوم بترشيح شخصية ماليزية رفيعة المستوى لتقلد منصب الامين العام للمنظمة.. ولكنني لا استطيع الافصاح عن هوية هذه الشخصية، ولكن الذي يمكن ان أؤكده لكم ان هذه الشخصية قديرة وملمة في مجال السياسة الدولية ولديه خبرات طويلة.. وسنطرح اسم هذه الشخصية في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التحضيرية.

---

وجه

## ايران تواجه نفسها امام نوبل

مستعيدة مجد المرأة
عندما كانت
سيدة الدنيا
وأم الشهداء
تشرق
من تلك الايام
لتزرع في
ارض الاحلام
والزعفران
مجداً جديداً..
يعيد لنا بعضا مما كنا
نراهن عليه
دينا اعاد الحياة لكل
موءودة
وثقافة كان العطر
يحف بها من كل الجهات
والآن..
وفي عصر الدم والسواد
حيث الخنجر هو سيد
العتمة
والاغتيال فضاء الفضيحة
والهاربون للامام
يقتاتون من نهاراتنا
ويقتلون نهر الحياة
في اوردتنا
وعابدي
حاملة عبء الدفاع عن
الحرية.. من جهة
وحاملة
نوبل للسلام
من جهة اخرى..
تقف على حد الوردة
والسكين
بحثا عن أفق
لايران التي تواجه
المستقبل
والاسلام الذي يواجه
الماضي/الحاضر، دائماً
ونحن الذين كلما اورقت
وردة
في صحراء الأمة الآن
نتداعى من البهجة
كما تتداعى الاشجار
من عصف الريح
في ازمنة ما بعد الطوفان

هاشم الجحدلي